

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بحجة
لجنته تحقيق ونشر العلوم القرآنية

سلسلة متون التجويد والقراءات
(٣)



منظومة المقيد في التجويد

من نظم

الإمام المقرئ الشيخ شهاب الدين
أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم

الطيب

رحمة الله تعالى

(٩١٠ - ٥٩٧٩ هـ)

تحقيق

خادم القرآن الكريم

أيمن رشدي سويد

مكتبة التوعية الإسلامية

للتحقيق والنشر والبحث العلمي

ت: ٥٨٦٨٦٠٥ مصر

حقوق الطبع مباحة لكل مسلم
بشرط المحافظة على الأصل وجودة الورق والإخراج

الطبعة الثانية
١٤٢١هـ — ٢٠٠١م

يطلب من :
لجنة تحقيق ونشر العلوم القرآنية
للناجعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بحدة



يطلب في مصر من : مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي.

ناصرية ش محمد عبد الهادي - الجوهرة - الطالبة - الجيزة . ت : ٥٨٦٨٦٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعننا
معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أما بعد:

فإنه ليسعدني ويشرفني أن أقدم لأهل القرآن منظومة من منظومات
علم التجويد، طالما تشوق أهل القرآن للإطلاع عليها؛ لما لمسوه من
أهميتها، وذلك من خلال ما قرأوه من نقول مجتزة منها في ثنايا كتب
التجويد المختلفة.

أعني بها منظومة: «المفيد في التجويد» للإمام المقرئ الفقيه الشيخ
شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي، رحمه
الله تعالى، (٩١٠ - ٩٧٩ هـ).

وهي منظومة من بحر الرجز، في: (١٩٣) بيتاً، وقد قمت بتحقيقها
على نسختين خطيتين:

أولاهما: من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي ضمن مجموع
رقمه: (٣٦٢٤) وتقع في (٦) لوحات، بخط الشيخ عبد الغني النابلسي
رحمه الله تعالى، خطها جيد، غير مشكول إلا في مواضع قليلة، كتبت
بالمداد الأسود والعناوين بالأحمر، ورمزت لها في المقابلة بحرف: «ظ»

وثانيتها: نسخة مكتبة «طلعت» الملحقة بدار الكتب المصرية، وهي فيها برقم: ٨٢ قراءات، وتقع في (٧) لوحات، خطها جيد، ومشكول شكلاً تاماً، كتبت بالمداد الأسود والعناوين بالأحمر، ورمزت لها في المقابلة بحرف: «م»

وقد التزمت في إخراجها ما جرت به العادة في منظومات هذه السلسلة من وضع عشرة أبيات في الصفحة الواحدة، والكتابة على الرسم الإملائي الحديث، إلا الكلمات القرآنية فهي على الرسم والضبط القرآني، وقد وضعت بعض علامات الترقيم التي تُعين القارئ على فهم النص، وألحقت بالمنظومة بعض الهوامش لبيان الفروق بين النسختين والتعليق على بعض الأبيات عند الحاجة، وكذلك ألحقت ترجمة للناظم - رحمه الله - معزوة إلى مصادرها.

أسأل الله - تعالى - أن ينفع بها كل من قرأها ورغب بحفظها، كما أسأله - سبحانه - أن يجزي الناظم عنا وعن المسلمين كل خير، إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

خادم القرآن الكريم

جدة / ٢٥ / ذي القعدة / ١٤١٧ هـ

أمين رشدي سويد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيْبِيِّ أَحْمَدُ - يَرْجُو رَحْمَةَ الْمَجِيبِ - :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَا وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُورًا لِلْمَلَا
 هَدَىٰ بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ مُوَفَّقًا لَهُ إِلَىٰ رِشَادِهِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدًا
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْيَانِ وَقَارِئِي وَمُقَرِّئِي الْقُرْآنِ
 وَبَعْدُ: قَدْ نَظَّمْتُ فِي التَّجْوِيدِ بَعْضَ مَهْمَاتِ لِمُسْتَفِيدِ
 فَلَيْتَفَهَّمَنَّهُ بِالِإِتْقَانِ مَنْ يَبْغِي قِرَاءَةً عَلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ
 وَاللَّهُ فَضْلًا يَنْشُرُ النَّفْعَ بِهِ فِي خَلْقِهِ بِالْمُصْطَفَىٰ وَصَحْبِهِ

حُرُوفُ الْهَجَاءِ

وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ لِلْهَجَاءِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بِلَا امْتِرَاءِ
 (١٠)
 أَوْلَاهَا الْهَمْزَةُ، لَكِنْ سُمِّيَتْ: بِأَلِفٍ مَجَازًا؛ إِذْ قَدْ صُوِّرَتْ

بِهَا فِي الْإِبْتِدَاءِ حَتْمًا، وَهِيَ فِي سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَيَا وَأَلِفٍ

وَدُونَ صُورَةٍ، فَمَا لِلْهِمَزَةِ مُمَيِّزٌ يَخْصُهَا مِنْ صُورَةٍ

بَلْ يَسْتَعِيرُونَ لَهَا صُورَةَ مَا مَرَّ لِتَخْفِيفِ إِلَيْهِ عُلْمًا

وَالْأَلِفُ: الْمَدُّ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ إِشْبَاعِ فَتْحَةٍ ك: مَنْ صَافَى أَمِنْ

فَلَفْظُهَا مُفْرَدَةٌ مُمْتَنِعٌ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْإِبْتِدَاءِ تَقَعُ

إِذْ تَلْزِمُ السُّكُونَ، وَالْفَتْحُ لِمَا تَلِيهِ، فَاحْتَاجَتْ لِحَرْفٍ قُدِّمًا

فَاخْتِيرَتِ اللَّامُ وَقَالُوا: لَامَ الْفِ أَيْ لَفْظُهَا بِهَذِهِ اللَّامِ عُرِفَ^(١)

إِذْ قَدْ تَوَصَّلُوا لِلَامِ سَكَنْتْ أَيْ لَامَ «ال» بِأَلِفٍ تَحَرَّكَتْ

أَيْ: هَمَزَةٌ، فَعَكَسُوا إِذَا فِي الْأَلِفِ مَعَ أَنَّ «لا» حَرْفٌ لَهُ مَعْنَى أَلِفٍ

فَمَنْ يَكُنْ عَنِ أَلِفٍ قَدْ سُئِلَا بِأَنْ يُبَيِّنَ لَفْظُهَا؟ يَقُولُ: لَا^(٢)

وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ جَمِيعاً رُويَا

فِي: بَا وَتَا وَثَا وَحَا وَخَا وَيَا^(٢)

وَرَا وَطَا وَظَا وَفَا وَهَا، فَزِدْ

هَمْزَةً اِنْ شِئْتَ، وَدَعِّ اِنْ لَمْ تُرِدْ

وَلُغَةُ الْقَصْرِ بِهَا الذَّكْرُ وَرَدَّ

وَمَنْ يَعُدُّ الزَّايَ مِنْهَا لَمْ يَرِدْ^(٣)

وَلَكِنَّ الزَّايُ بِيَاءٍ أَشْهَرُ

وَجَاءَ زِيٌّ دُونَ زَيْنٍ فَانظُرُوا

وَقَوْلُهُمْ فِي ذِي: حُرُوفٌ، إِنَّمَا

يَعْنُونَ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ فَأَعْلَمَا

أَمَّا الْحُرُوفُ - وَهِيَ الْمُسَمَّى -

فَتِلْكَ أَلْفَاظُ بِيْذِي تُسَمَّى

وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ - إِلَّا الْأَلِفَ -

أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وَصِفٌ:

سَاكِنٌ، أَوْ مُحَرَّكٌ بِفَتْحَةٍ

أَوْ كَسْرَةٍ تَكُونُ، أَوْ بِضَمَّةٍ

مِثَالُهُ: بَ، بِي، بِيءٌ، لِلبَاءِ

وَقِسْ عَلَى ذَا سَائِرِ الْهَجَاءِ

وَسَاغَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا، وَجَازَ أَنْ

تَتَّبَعَ مَا حُرِّكَ وَالَّذِي سَكَنَ^(٤)

فَسِتُّ عَشْرَةَ مِنْ الْأَحْوَالِ لِلْحَرْفِ فِي وَقْفٍ وَفِي اتِّصَالٍ^(٤)

إِنْ خُفِّفَ الْحَرْفُ كَذَا إِنْ شُدِّدَا وَزِدْ ثَلَاثَةَ لِحِفٍّ فِي ابْتِدَاءِ

فَأْتِ إِذَا نَطَقْتَ بِالْمُحَرَّكَهٖ بِهَاءٍ سَكَتِ نَحْوُ: كُهُ وَكِهِ وَكُهُ^(٥)

وَإِنْ تُرِدُ نَطْقًا بِمَا مِنْهَا سَكَنْ فَهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ بِهَا ابْدَأَنَّ

وَالْبَدْءُ بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ وَلَا بِمَا خُفِّفَ مِنْ مُسَكِّنٍ

وَكُلُّ مَا شُدِّدَ فِي وِزَانٍ حَرْفَيْنِ: سَاكِنٍ بِضِمْنٍ^(٦) ثَانٍ

مِثَالُ هَمْزٍ شَدِّدُوا: سُؤَالٌ^(٧) وَلَيْسَ فِي الذِّكْرِ لَهُ مِثَالٌ

وَأَهْمَلُوا اسْتِعْمَالَ وَاوٍ سَكَنْتَ مِنْ بَعْدِ كَسْرِ، وَبِيَاءٍ قُلِبَتْ

وَهَكَذَا إِنْ تَسَكَّنَ الْيَا بَعْدَ ضَمٍّ فَقَلْبُهَا وَاوًا لَدَيْهِمْ اُنْحَتَمَ

الْحُرُوفُ الْفُرْعِيَّةُ

(٤٠)

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا حُرُوفًا زَائِدَةً عَلَى الَّتِي تَقَدَّمَتْ^(٨) لِفَائِدَةٍ

كَقَصْدٍ تَخْفِيفٍ، وَقَدْ تَفَرَّعَتْ مِنْ تِلْكَ، كَالْهَمْزَةِ حِينَ سُهِّلَتْ
 وَالْأَلِفِ كَالْيَاءِ إِذْ تُمَالُ وَالصَّادِ كَالزَّايِ كَمَا قَدْ قَالُوا
 وَالْيَاءِ كَالْوَاوِ كَ: قِيلَ، مِمَّا كَسَرَ ابْتِدَائِهِ أَشْمُوا ضَمًّا
 وَالْأَلِفُ الَّتِي تَرَاهَا فُخِّمَتْ وَهَكَذَا اللَّامُ إِذَا مَا غُلِّظَتْ
 وَالنُّونَ، عَدُوهَا إِذَا لَمْ يُظْهِرُوا قُلْتُ: كَذَاكَ الِمْيمِ فِيمَا يَظْهَرُ

الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ وَالسُّكُونُ

وَالْحَرَكَاتُ وَرَدَتْ أَصْلِيَّةً وَهِيَ الثَّلَاثُ، وَأَتَتْ فَرْعِيَّةً
 وَهِيَ الَّتِي قَبْلَ الَّذِي أُمِيلاً وَكَسْرَةٌ كَضَمَّةٍ كَ: قِيلَ
 وَعِنْدَ نَطْقِ الْحَرَكَاتِ فَاحْذَرَا نَقْصًا أَوْ اشْبَاعًا أَوْ انَّ^(٩) تَغْيِيرًا
 بِمَزْجِ بَعْضِهَا بِصَوْتِ بَعْضٍ أَوْ بِسُكُونٍ فَهُوَ غَيْرُ مَرْضِي
 فَمَزْجُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْفَرْعِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ^(٥٠)

وَحَيْثُ أَشْبَعَتْ فَقَدْ وَلَدَتْ مَدًّا وَلَمْ يَجْزُ إِلَّا بِحَرْفٍ انْفَرَدُ

أَعْنِي بِهِ ^(١٠) هَاءُ الضَّمِيرِ بَعْدَ مَا حُرِّكَ، نَحْوُ: إِنَّهُرُ بِهِءَ سَمَا

فَتَصِلُ الْهَاءُ بِوَاوٍ أَوْ ^(١١) بِيَا وَصَلًا إِذَا مُحَرِّكٌ قَدْ وَلِيَا

وَالنَّقْصُ رَوْمٌ، أَوْ: هُوَ اخْتِلَاسٌ وَلَيْسَ كُلُّ مِنْهُمَا يَنْقَاسُ

بَلْ هُوَ مُخْتَصٌّ كَرَوْمِ الْحَرْفِ إِنْ يُكْسَرُ أَوْ يُضَمُّ حَالَ الْوَقْفِ

وَإِلِاخْتِلَاسٌ فِي: نَعِيمًا، أَرِنَا وَنَحْوِ: بَارِئِكُمْ، وَ: لَا تَأْمُنْنَا

وَ: لَا تَعَدُّوْا، لَا يَهْدِي إِلَّا وَهُمْ يَخَصِّمُونَ، فَادِرِ الْكُلَّا

وَقَدْ يُعْبَرُونَ عَنْ تَرْكِ الصَّلَةِ لِلْهَاءِ بِالِاخْتِلَاسِ، وَهِيَ مُكْمَلَةٌ

لِأَنَّ وَصَلَهَا بِذَلِكَ قُدْرًا تَمَامَ تَحْرِيكِ لَهَا، بِهِ يُرَى ^(١٢)

وَكَلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا ^(٦٠)

وَذُو انْخِفاضٍ بِانْخِفاضٍ لِلْفَمِ يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمُ

إِذِ الحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَةً

يَشْرُكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الحَرَكَةِ^(١٣)

أَيُّ مَخْرَجِ الوَاوِ وَمَخْرَجِ الأَلِفِ

وَالْيَاءِ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ

فَإِنْ تَرَ القَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا

شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا

بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمًّا

وَالوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمًّا

كَذَلِكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ

إِتْمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا افْهَمُهُ، تُصِبُ

فَالنَّقْصُ فِي هَذَا لَدَى التَّأْمُلِ

أَقْبَحُ فِي المَعْنَى مِنَ اللَّحْنِ الجَلِيِّ

إِذْ هُوَ تَغْيِيرٌ لِذَاتِ الحَرْفِ

وَاللَّحْنُ تَغْيِيرٌ لَهُ بِالْوَصْفِ

فَكُلُّ حَرْفٍ رُدَّهُ لِأَصْلِهِ

وَأَنْطِقَ بِهِ مُكَمَّلًا بِكُلِّهِ

وَحَقِّقِ السُّكُونََ فِيمَا سَكَّنَا

وَلَا تُحَرِّكُهُ كَ: أَنْعَمْتَ اهْدِنَا^(٧٠)

وَهَكَذَا: الْمَغْضُوبُ مَعَ ظَلَّلْنَا وَنَحْوِهِ ، وَاللَّامَ أَظْهَرْنَا

التَّنْوِينُ

وَالْحَرْفُ لَا يَقْبَلُ تَحْرِيكَيْنِ مَعًا ، كَضَمَّيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ

وَنَحْوُ: بَاءٌ، وَبٍ، وَبٌ: تَنْوِينٌ نُونٌ غَدَتْ يَلْزَمُهَا السُّكُونُ

مَزِيدَةٌ بَعْدَ تَمَامِ الْإِسْمِ وَمَا لَهَا مِنْ صُورَةٍ فِي الرَّسْمِ

فِي الْوَصْلِ أَثْبَتَهَا وَفِي الْوَقْفِ احْذِفَا لَا بَعْدَ فَتْحٍ فَاقْلِبْنَاهَا أَلِفًا

إِلَّا إِذَا مَا هَاءَ تَأْنِيثٍ تَلَتْ فَمُطْلَقًا فِي الْوَقْفِ حَتْمًا حُذِفَتْ

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يُصَوَّرْ بِالْأَلْفِ وَنَحْوُ: مَاءٌ قَفٌ عَلَيْهِ بِالْأَلْفِ^(١٤)

هَذَا وَهُمْ قَدْ صَوَّرُوا التَّنْوِينَ - فِي لَفْظٍ - بِنُونٍ رُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ

وَهُوَ: كَأَيْنَ ، وَبِنُونٍ يُوقَفُ عَلَيْهِ لِلرَّسْمِ ، وَبَعْضٌ يَحْذِفُ

وَالنُّونُ لِلتَّوَكِيدِ مِنْ: يَكُونَا وَنَسَفَعَا قَدْ صُوِّرَتْ تَنْوِينًا^(٨٠)

أَيُّ أَلِفًا كَمَا تَصِيرُ وَقَفًا وَهَكَذَا: إِذَا، وَأَعْنِي الْحَرْفًا

الْهَمَزَاتُ

وَهَمَزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ هَمَزَةٌ قَطَعٍ، نَحْوُ: أَبْيَضَيْنِ

وَهَمَزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبَدءِ فَقَطْ هَمَزَةٌ وَصَلٍ، نَحْوُ قَوْلِكَ: النَّمَطُ

تُكْسَرُ فِي الْبَدءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ مِنْ «أَل» تُفْتَحُ كَ: الْأَنْبَاءِ

وَكُسِرَتْ فِي الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ يُضَمَّ ثَالِثُهُ ضَمًّا لُزُومًا فَتُضَمَّ

وَهَمَزُ وَصَلٍ إِنْ عَلَيْهِ دَخَلَا هَمَزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ: أَبَدِلْ، سَهْلًا

إِنْ كَانَ هَمَزَ «أَل» وَإِلَّا فَاحْذِفَا كَ: أَتَّخَذْتُمْ، أَفْتَرَى، وَأَصْطَفَى

وَآخِرُ الْهَمْزَيْنِ إِنْ يَسْكُنُ وَجَبَ إِبْدَالُهُ مَدًّا كَ: عَاتٍ مِنْ طَلَبٍ

كَذَا: وَأَوْتِينَا، وَإِيتَاءِ، اَعْدُدَا وَאוֹتַמְנַ אֲתוֹנִי אַתְּ: حَالِ الْإِبْتِدَاءِ

حُرُوفُ الْمَدِّ

(٩٠)

وَأَحْرَفُ الْمَدِّ ثَلَاثٌ: الْأَلِفُ سَكُونُهَا مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ قَدْ عُرِفَ

كَسْرًا تَلَّتْ، وَالْوَاوُ ضَمًّا وَلِيَا

وَالْوَاوُ وَالْيَا سَاكِنَيْنِ : وَالْيَا

إِنْ وَجِدَا مِنْ بَعْدِهِ : وَقُلْ ^(١٥) وَجِبْ

وَالْهَمْزُ وَالسُّكُونُ لِلْمَدِّ سَبَبٌ

بِكَلِمَةٍ، وَجَازَ حَيْثُ انْفَصَلَا

إِنْ وَقَعَ الْهَمْزُ بِهِ مُتَّصِلًا

فِي كَلِمَةٍ : فَالْمَدُّ فِيهِ قَدْ حُتِمَ

وَإِنْ أَتَى قَبْلَ سُكُونٍ قَدْ لَزِمَ

وَمُظْهَرٍ مُخَفَّفٍ عَلَى الْجَلِيِّ

وَسَوَّ بَيْنَ مُدْغَمٍ مُثَقَّلٍ

فَحَذَفُهُ حَتْمًا إِذَا بِهِ اتَّصَلَ

وَمَا أَتَى قَبْلَ سُكُونٍ انْفَصَلَ

لِأَحْمَدَ الْبَزِّيِّ فَإِنَّهُ ثَبَتَ

إِلَّا الَّذِي تَلَاهُ تَاءٌ شُدِّدَتْ

فَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ الَّذِي تَقَرَّرَا

لِأَنَّ الْإِدْغَامَ عَلَى الْمَدِّ طَرَا

لِلْوَقْفِ فَالتَّثْلِيثُ فِيهِ يُرْتَضَى

وَمَا تَلَاهُ سَاكِنٌ قَدْ عَرَضَا

(١٠٠)

وَأَقْصُرْ مَعَ الرَّوْمِ بِلَا مَلَامٍ

مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ وَالْإِشْمَامِ

وَأِنْ تَرَ الْآخِرَ هَمْزاً كَ: السَّمَا	فَالْوَقْفُ مُطْلَقاً بِمَدِّ حُتْمَا
وَمَا تَلَاهُ مُدْغَمٌ لِابْنِ الْعَلَا	فَهُوَ كَعَارِضٍ، فَثَلَّثَ مُسْجَلَا
وَمَا تَلَاهُ مُدْغَمُ الزِّيَّاتِ	وَمُدْغَمُ الْبَزِيِّ مِنَ التَّاءَاتِ
يُمَدُّ حُتْمَا؛ إِذْ مَعَ الْإِدْغَامِ	قَدْ مَنَعَا الرَّوْمَ مَعَ الْإِشْمَامِ
وَابْنُ الْعَلَا يَرَاهُمَا، فَالْمُدْغَمُ	لَدَيْهِ كَالسَّاكِنِ وَقَفَا فَاعْلَمُوا
وَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ غَيْرَا	أَوْ سَاكِنٍ كَذَاكَ: فَامدَّدْ وَأَقْصِرَا
وَمَدَّ حَجْرٍ بَيْنَ هَمْزَيْنِ فَصَلَّ	فَأَقْصِرْ، وَبَعْضُ عَدَّةٍ مِمَّا اتَّصَلْ
وَمَا خَلَا عَنْ سَبَبٍ مِمَّا ذَكَرْ	فَهُوَ طَبِيعِيٌّ لَدَيْهِمْ، وَقُصِرْ

حَرْفَا اللَّيْنِ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا مَا سَكْنَا	مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ كَ: قَوْلِ غَيْرِنَا
يُسَمَّيَانِ: حَرْفِي اللَّيْنِ، وَلَا	تَمُدُّ إِلَّا مَعَ سُكُونٍ وَوَصِلَا

(١١٠)

وَتُلْتَمَا مَعَ عَارِضٍ لِلْوَقْفِ وَمُدْغَمٍ لِابْنِ الْعَلَاءِ ^(١٦) تُلْفِي

وَأَمْدُ وَوَسْطٌ مَعَ لَازِمٍ ^(١٧) كَعَمَاءَ، وَلِلْمَكِّيِّ: هَتَيْنِ الَّذِينَ ^(١٨)

وَالنَّشْرُ «سَوِيٌّ بَيْنَ عَارِضٍ وَمَا لِابْنِ الْعَلَاءِ وَبَيْنَ مَا قَدْ لَزِمًا» ^(١٩)

وَقَبْلَ لَازِمٍ أَتَى مُنْفَصِلًا فَالْوَاوُ ضُمَّ، وَأَكْسِرِ الْيَا مُوَصِلًا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَرْبَعَةٌ أَحْكَامُهُمْ لِلنُّونِ سَاكِنَةٌ رَسْمًا وَلِلتَّنْوِينِ

الِادْغَامِ فِي أَحْرَفٍ: يَرْمَلُونَ لَا مِثْلَ: بُنْيَانٍ وَلَا يَنْوُونَ

وَتَرَكَوْا الْغَنَّةَ مَعَ لَامٍ وَرَا وَمَنْ يُبَقِّ مَعَهُمَا مَا اشْتَهَرَا

لَكِنَّ مَعَ أَحْرَفٍ «يَنْمُو» نُبْقِي وَأَظْهَرَنَّ عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ ^(٢٠)

وَتِلْكَ سِتَّةٌ تَرَاهَا أَوْلَا: أَلَا هُدَى عَالٍ حَلَا غَادٍ خَلَا

وَأَقْلِبُهُمَا مِنْ قَبْلِ بَاءٍ مِيمًا ^(٢٠) وَأَخْفِ بِالْغَنَّةِ تِلْكَ الْمِيمَا

وَعِنْدَ بَاقِيِ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ قَدْ أَخْفَوْهُمَا بِغُنَّةٍ كَمَا وَرَدَ

وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ بِالتَّبْيِينِ مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونٍ ^(٢١)

كَقَوْلِهِمْ: هَمٌّ، وَغَمٌّ، ثُمَّ، ثُمَّ لَكِنَّ، إِنَّهِنَّ، عَنْهِنَّ، فَتَمَّ

الإدغام ^(٢٢)

وَالنُّونُ مِنْ ﴿يس﴾ فَاعْلَمْ مُدْغَمٌ فِي الْوَاوِ بِالْخُلْفِ وَ﴿ن﴾ وَالْقَلَمِ ﴿

كَذَلِكَ مِنْ ﴿طس﴾ عِنْدَ الْمِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ فَاسْتَفِدْ تَعْلِيمِي

وَلَيْسَ بَعْدَ النُّونِ رَاءٌ وَلَا لَامٌ بِكَلِمَةٍ، وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ

لَوْ وَقَعَا، كَالْوَاوِ وَالْيَا حَتْمًا كَذَا بِ: أَنْمَارٍ وَيَنْمُو زَنْمًا

وَنَحْوَهَا، وَفِي انْمَحَى الْوَجْهَانَ حَقَّ كَذَلِكَ فِي: هَنْمَرِشٍ وَفِي انْمَحَقَّ

وَيَجِبُ الْإِدْغَامُ فِي: ءَامَنَّا مِنِّي، وَعَنِّي قُلُ، وَلَا يَحْزَنُّ

حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

إِنْ تَسَكَّنَ الْمِيمُ: وَجُوبًا أُدْغِمَتْ فِي مِثْلِهَا، وَعِنْدَ بَاءٍ أُخْفِيَتْ ^(١٣٠)

بِغْنَةٍ، وَعِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ^(٢٣) قَدْ أَظْهَرَتْ حَتْمًا عَلَى الْقَوْلِ الْوَفِيِّ

وَلِيَحْذَرَ التَّالِي مِنَ الْإِخْفَاءِ لَهَا لَدَى الْوَاوِ وَعِنْدَ الْفَاءِ

الْأَحْرَفُ الْمُفْخَمَةُ

وَفَخَّمَنَّ أَحْرَفَ الْإِسْتِعْلَاءِ وَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِلاَ خَفَاءِ

يَجْمَعُهَا: قَطْ خُصَّ ضَغَطٌ، وَامْتَنَعَ ظُهُورُ الْإِسْتِعْلَاءِ مَعَ كَسْرِ يَقَعُ^(٢٤)

وَمُدَّعِيهِ نَاطِقٌ بِالْخَلْطِ لِلْكَسْرِ بِالْفَتْحَةِ وَهُوَ مُخْطِي

وَفَخَّمِ الْمُطْبِقَ مِنْهَا أَكْمَلًا: الصَّادَ وَالطَّا أَعْجَمًا أَوْ أَهْمَلًا

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنَ الْجَلَالَةِ مِنْ بَعْدِ غَيْرِ الْكَسْرِ وَالْإِمَالَةَ

وَإِنْ تُفَخَّمُ بَعْدَ مَا أُمِيلاً أَيْضًا يَكُنْ لَدَيْهِمْ مَقْبُولًا

حُكْمُ الرَّاءِ

وَرَقَّقِ الرَّاءَ ذَاتَ كَسْرِ مُسْجَلًا وَذَاتَ تَسْكِينٍ تَلَتْ كَسْرًا جَلًا

(١٤٠)

مُؤَصَّلًا فِي كَلِمَةِ الرَّاءِ، وَخَلَا مِنْ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ بَعْدَ مُوَصَّلًا

وَالْخُلْفُ فِي: فَرَقٍ؛ لِكَسْرِ الْقَافِ وَ: فَرَقَةٍ فَخْمٌ بِلَا خِلَافٍ
 وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ رَقٌّ إِنْ تَلَّتْ كَسْرَةً، أَوْ مُمَالًا، أَوْ يَا سَكَنْتَ
 وَلَا يَضُرُّ الْفَصْلُ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالرَّاءِ بِسَاكِنِ كَ: عَيْنَ الْقَطْرِ^(٢٥)
 وَرَوْمُهَا كَحَالِ الْإِتِّصَالِ وَلَا تُكْرَرُهَا بِكُلِّ حَالٍ
 وَمَا خَلَّتْ مِنْ مُوجِبِ التَّرْقِيقِ فَحُكْمُهَا التَّفْخِيمُ بِالتَّحْقِيقِ

حُكْمُ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ

وَمَا عَدَا أَحْرَفَ الْإِسْتِعْلَاءِ وَلَا مَ اللَّهُ وَحَرْفَ الرَّاءِ
 فَرَقَّقْنَهُ مُطْلَقًا، إِلَّا الْأَلِفُ فَاحْكُمُ لَهَا بِمَا تَلَّتْ، كَمَا وُصِفَ
 فَفَخَّمْنَهَا بَعْدَ مَا قَدْ فُخِّمًا وَبَعْدَ مَا رُقِّقَ رُقِّقَ فَاعْلَمَا
 وَأَطْلَقَ التَّرْقِيقَ فِيهَا الْجَعْبَرِي وَرَدَّهُ فِي «نَشْرِهِ» ابْنُ الْجَزْرِي
 وَكَانَ فِي «تَمْهِيدِهِ» قَدْ أَلْزَمَا تَرْقِيقَهَا مِنْ بَعْدِ لَامٍ فُخِّمًا^(١٥٠)

لَكِنَّهُ عَنِ ذَاكَ بَعْدُ رَجَعَا وَقَالَ: إِنَّ حُكْمَهَا أَنْ تَتَّبَعَا

فَلَمْ تَكُنْ تُوصَفُ بِالتَّفْخِيمِ وَلَا بِتَرْقِيقِ لَدَى التَّقْسِيمِ

حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ

وخمسة تسمى: حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ لِكُونِهَا - إِنْ سَكَنْتْ - مُقْلَقَلَةً

يَجْمَعُهَا: «قُطْبُ جَدٍ» فَوْفٌ بِهَا، وَبَالِغٌ مَعَ سُكُونِ الْوَقْفِ

لَكِنَّ مَا أُدْغِمَ لَنْ يُقْلَقَلَا لِكُونِهِ فِي مَا يَلِيهِ دَخَلَا

إِدْغَامُ الْمِثْلِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ

وَأَوَّلَ الْمِثْلِينَ أُدْغِمَ إِنْ وَرَدَ سَاكِنًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفَ مَدٍّ

مِثَالُهُ: قَدْ دَخَلُوا، وَبَلَّ لَا لَا كَ: الَّذِي يَفِي، وَقَالُوا وَلَّى

وَاحْكُمْ لِمَا تَجَانَسَا بِمِثْلِ مَا حَكَمْتَ لِلْمِثْلِينَ حُكْمًا لَزِمًا

وَالْمُتَجَانِسَانَ - نِلْتَ الْمَعْرِفَةَ - : مَا اتَّفَقَا بِمَخْرَجٍ دُونَ صِفَةٍ

(١٦٠)

كَالذَّالِ مَعَ ظَاءٍ كَ: إِذْ ظَلَمْتُمْ وَالذَّالِ مَعَ تَاءٍ كَ: قَدْ تَرَكْتُمْ

وَالْتَاءِ مَعَ دَالٍ وَطَا كَ: ءَامَنْتَ طَائِفَةٌ، وَدَعَا بَعْدَ اثْقَلْتَ

وَاللَّامِ مَعَ رَاءٍ كَ: هَلْ رَأَيْتُمْ بَلْ رَانَ، قُلْ رَبِّ، فَاقْسُوا وَافْهَمُوا

لَكِنْ أَتَى الْخِلَافُ فِي: يَلْهَثُ، لَدَى ذَلِكَ، مَعَ تَجَانُسٍ قَدْ وَجِدَا

وَأَظْهَرَنْ: سَبَّحَهُ، مَعَهُ، قُلْ نَعَمْ كَذَاكَ^(٢٦): لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمَ

يَسِّنَ: أَظْهَرَ قَبْلَهُ يَا: الَّتِي وَإِنْ حَذَفْتَ الهمزة قبل الياءِ

مِنْهُ لِبَزِيَّتِهِمْ وَالْبَصْرِي: فَأَظْهَرَ وَأَدْغَمَ مِنْ طَرِيقِ النَّشْرِ^(٢٧)

كَذَاكَ^(٢٨): فَاصْفَحْ عَنْهُمْ، وَالْأَكْثَرُ فِي ﴿مَالِيَهٗ * هَلَكَ عَنِّي﴾ أَظْهَرُوا

وَالطَّاءَ فِي التَّامِنِ: أَحَطْتُ أَدْغَمَا وَمِنْ: بَسَطْتَ، وَابَقَ إِطْبَاقُهُمَا

نَخَلْقُكُمْ: أَدْغَمَ بِلا خِلَافٍ وَلَا تُبَقُّ صِفَةً لِلْقَافِ

حُكْمُ لَامِ «آلِ»

(١٧٠)

وَاللَّامِ مِنْ: «آلِ» أَدْغَمْنَهَا فِي نِصْفِ مِنَ الْحُرُوفِ دُونَ نِصْفِ

فَأَحْرَفُ الْإِظْهَارِ ذَا التَّرْكِيبِ: «جَمَعَكَ حَقُّ خَوْفُهُ أَغِيبُ»

بِالْقَمَرِيَّةِ الَّتِي قَدْ أَظْهَرَتْ سَمَوًا، وَبِالشَّمْسِيَّةِ الَّتِي^(٢٩) أَدْغَمَتْ

وَلَمْ تَقَعْ ذِي اللَّامِ مِنْ قَبْلِ الْأَلْفِ وَقَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ كَسْرُهَا عُرِفَ

أَحْكَامُ الْوَقْفِ

قَدْ جُعِلَ السُّكُونُ أَصْلَ الْوَقْفِ فَقِفْ بِهِ حَتْمًا، وَحَيْثُ تُلْفِي

مُحَرَّكًَا بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ: رُمُ وَأَشْمِمَ أَيْضًا الَّذِي تَرَاهُ ضُمَّ

وَالرَّوْمُ: الْإِتْيَانُ بِيَعْضِ الْكَسْرِ وَقَفَا، وَهَكَذَا بِيَعْضِ الضَّمِّ

وَضَمُّكَ الشَّفَاهَ مِنْ بُعِيدِ مَا تُسَكِّنُ الْمَضْمُومَ: الْإِشْمَامُ أَفْهَمَا

فِي عَارِضِ الشَّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلَا

كَذَلِكَ هَا التَّأْنِيثُ إِنْ بِالْهَاءِ أَرَدْتَ وَقَفَا، لَا إِذَا بِالتَّاءِ

فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنْعُ بَعْدَ مَا انْكَسَرَ أَوْ ضُمَّ أَوْ أُمِّيَهُمَا قَدْ اشْتَهَرَ^(١٨٠)

يَوْمَئِذٍ حِينُئِذٍ : فِي الْوَقْفِ لَا رَوْمٌ ؛ إِذِ التَّحْرِيكُ عَارِضٌ جَلَا

وَكُلُّ مَا حُرِّكَ لَا تُسَكَّنَا وَصَلًا ، وَذَا التَّنْوِينِ فِيهِ نَوْنًا

تَنْبِيْهٌ

وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْوَصْلِ وَفِي غَيْرِ الْأَخِيرِ ^(٣٠) اسْتِعْمَالًا فِي أَحْرَفِ

فَبِهِمَا لِلْكُلِّ فَاقْرَأْنَا بِالْحَتْمِ فِي : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾

وَشُعْبَةُ أَشْمٍ فِي : لَدَنِي ، لَدَى كَهْفٍ ، وَعَنهُ الرَّوْمُ فِيهِ وَرَدَا

وَكُلُّ مَا أَدْغَمَهُ فَتَى الْعَلَا فَهُوَ كَمَوْقُوفٍ عَلَيْهِ مُسْجَلَا

فَمَا يُرَى بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ - وَقَفًا - يَسُوعُ مَعَ ذَا الْإِدْغَامِ

لَكِنَّ الْإِشْمَامَ مَعَ الْبَاءِ وَمَعَ مِيمٍ وَفَا - حَالَةَ الْإِدْغَامِ - امْتَنَعَ

وَأَشْمٍ - بِغَيْرِ الْوَقْفِ - فِيمَا ذَكَرَا مُقَارِنَ التَّسْكِينِ لَا مُؤَخَّرَا

(١٩٠)

وَتَمَّ فِي : نِصْفِ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَامٌ : هِدَايَاتِ عَلِيمٍ ظَاهِرَةٍ

٥ + ٧٠ + ٩٠٠ = ٩٧٥ هـ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ بِمَا أَرْشَدَنَا بِهِ ^(٣١) وَجَادَ كَرَمًا

ثُمَّ الصَّلَاةُ ^(٣٢) مَعَ سَلَامٍ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى الَّذِي بِهِ الْخَلْقَ هَدَى

(١٩٣)

مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى، وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَا تَلَا الْقُرْآنَ تَالِي

* * *

[تَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]

الهوامش

(١) جاءت هذه الشطرة في (م) هكذا: أَيِ الَّتِي لَفْظُ الْأَلِفِ بِهَا عُرِفَ .
وسقطت من (م) أيضاً الأبيات الثلاثة التالية لهذا البيت .

(٢) جاءت هذه الشطرة في (م) هكذا: «فِي نَحْوِ: بَا وَحَا وَطَا وَهَآ وَبَا»
وسقطت من (م) أيضاً البيت التالي .

(٣) جاء في (ظ) بعد البيت (٢٣) الأبيات الثلاثة الآتية :

وَتُرِكَ الْوَقْفُ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ وَسَاغَ بِالرَّوْمِ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ
فِي غَيْرِ فَتْحَةٍ، فَمَا لِلْوَقْفِ عَشْرٌ وَثِنْتَانِ بِحُكْمِ الْعُرْفِ
وَالْأَلِفُ اللَّفْظُ بِهَا لَا يَخْتَلِفُ إِلَّا بِقَصْرِ وَبِمَدٍّ إِذْ نَصِفُ

ولا شكَّ أنَّها مُقَحَّمَةٌ؛ لعدم تعلقها بما قبلها وما بعدها، والبيتان
الأولان يُغني عنهما ما جاء في: باب أحكام الوقف، وأما الأخير فيغني
عنه ما جاء في البيت (٢٧) وهو قوله:

وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ - إِلَّا الْأَلِفُ - أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وَصِفُ
(٤) في (م): لِكُلِّ رِفِ حَالِ الْإِتِّصَالِ .

(٥) سقط هذا البيت والذي بعده من (م).

(٦) تحرَّفتُ في (ظ) إلى: بضم .

(٧) في (م) : «سَأَلُ»، وكلاهما صحيح .

(٨) في (م) : «قَدْ قُدِّمْتُ»، وجاء في (ظ) بعد هذا البيتِ البيتُ التالي :

وَهِيَ : سُكُونٌ، ثُمَّ رَوْمُ الْكَسْرِ وَالضَّمُّ، بَعْدَ أَرْبَعِ إِذْ تَجْرِي

ولم أثبتته في النص؛ لعدم تعلقه بموضوع الباب .

(٩) في (ظ) : «وَأَنْ» .

(١٠) في (ظ) : «بِهَا» .

(١١) في (ظ) : «وَبِيَا» .

(١٢) سقط هذا البيت من : (م) .

(١٣) سقط هذا البيت والذي بعده من : (م) .

(١٤) سقط هذا البيت من : (م) .

(١٥) في (ظ) : «لَكِنْ وَجَبَ» .

(١٦) في (م) : «وَمُدْغَمٍ لِابْنِ الْعَلَاءِ إِنْ تُلْفِي» والمؤدَّى واحد .

(١٧) في (ظ) : «مَعَ عَارِضٍ»، والصواب ما في (م)؛ لأنَّ سُكُونَ

النونِ آخِرَ هِجَاءِ : «عَيْنٌ» لازم، وصللاً ووقفاً، و : «كَعَ» تُقْرَأُ : كَعَيْنٌ .

(١٨) في النُّسَخَتَيْنِ : «اللَّتَيْنِ» وهو سهوٌ؛ لأنها ليست من القرآن،

والصواب ما أثبتته، انظر : التيسير ص ٩٥، والنشر ٢/٢٤٨ .

(١٩) سقط هذا البيت من : (م) .

(٢٠) في (م) : وَيُظْهَرَانِ عِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ .

(٢١) جاء هذا البيت والذي بعده في (ظ) آخر باب : حكم الميم الساكنة

وبينهما بيتٌ غيرُ مفهومٍ ولا علاقة له بالموضوع ، كالتالي :

وَلِيُظْهَرَ الْغُنَّةَ بِالتَّبْيِينِ مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونِ

وَفَخَّمْنَهَا بَعْدَ رَأْيٍ رُقِّقْتُ؟ وَهِيَ بِغَيْرِ كَسْرَةٍ قَدْ حُرِّكَتْ؟

كَقَوْلِهِ: هَمٌّْ وَغَمٌّْ ثُمَّ ثُمَّ لَكِنَّنَّ إِنَّنَّ عَنْهُنَّ فَتَمَّ

(٢٢) هذا الباب من نسخة : (ظ) فقط .

(٢٣) في هامش (م) من نسخة أن الشطرة الثانية لهذا البيت كالتالي :

قَدْ أَظْهَرْتُ حَتْمًا بِلَا تَوْقُفٍ

(٢٤) الذي عليه المحققون - ومنهم الإمام محمد المتولي رحمه الله

(ت ١٣١٣هـ) - أن الكسر يُضعفُ استعلاءَ الحرفِ المستعلي ولا يُلغِيهِ .

(٢٥) المعمولُ به أن في الوقفِ على : ﴿ الْقَطْرِ ﴾ الوجهين : التفخيمُ

والترقيقُ ، واختار ابنُ الجزريِّ فيها الترقيقُ ؛ إجراءً للوقفِ مُجرى الوصلِ

انظر : النشر ١٠٦ / ٢ ، ولو مثلَ الناظمِ بنحو : ﴿ حَجْرٍ ﴾ مما الحاجزُ فيه

غيرُ حرفِ استعلاءٍ لكان أولى .

(٢٦) في (م) : أَيضاً وَلَا تُزْعَغُ .

(٢٧) هذا البيت من (ظ) فقط .

(٢٨) في (ظ): وَأَظْهَرَ اصْفَحَ عَنْهُمْ.

(٢٩) أَلَّتْ: أَصْلُهَا: الَّتِي، فَحُذِفَتْ يَأْوُهَا، وَسُكِّنَتْ تَأْوُهَا؛ لِلضَّرُورَةِ.

(٣٠) أَي: فِي غَيْرِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْكَلِمَةِ.

(٣١) فِي (ظ): أَرَشَدَنَا لَهُ.

(٣٢) فِي (م): ثُمَّ صَلَاةٌ.



ترجمة الناظم

هو الإمام المقرئ الفقيه الشيخ: شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي، اسمه: أحمد، ووالده أحمد، وله ولد من أهل العلم اسمه أحمد، وللتفريق بينهم فإن أهل التواريخ يسمون الأول: أحمد الأكبر، والثاني - وهو الناظم - أحمد الكبير، والثالث - وهو ابن الناظم - أحمد الصغير، وكان ثلاثتهم من العلماء.

وُلد الناظم في دمشق، في اليوم السابع من ذي الحجة، سنة عشر وتسعمائة، وقرأ القرآن والقراءات المختلفة على والده أحمد بن بدر الدين ابن إبراهيم الطيبي، كما قرأ عليه الفقه، وقرأ أيضاً على شمس الدين الكفرسوسي، وتقي الدين القاري، وتقي الدين البلاطيسي. تولّى إمامة وخطابة الجامع الأموي، وصنّف الخطب الفصيحة، وتولّى تدريس المدرسة العادلية الصغرى، وكان شديد الشفقة على الطلبة وخاصة الغرباء، يتلطف بهم في التعليم ويكرمهم.

جلس لإقراء القرآن وتعليم التجويد والقراءات العشر، وقد قرأ عليه عدد من الأعلام، منهم الشيخ إسماعيل النابلسي مفتي الشافعية في دمشق والشيخ عماد الدين محمد الحنفي، والحسن بن محمد البوريني، والشيخ أحمد بن المرزات المقرئ الصالح، وأحمد القابوني، وغيرهم.

نظّم مناسك الحجّ في رَجَزِ رائق، ونظّم قصيدتنا هذه: «المفيد في التجويد» وقد شرحها تلميذه الشيخ أحمد بن المرزانات السالف الذكر ونظّم بلوغ الأمان في قراءة ورش من طريق الأصبهاني، والزوائد السنّية على الألفيّة، والإيضاح التامّ في تكبيرة الإحرام والسلام، وصنّف في أشكال المنطق الأربعة، وله ديوان خطّب في غاية الحُسن، وقد كان أكثر خطباء دمشق في عصره يخطّبون بخطبه.

ومن شعره قوله ناظماً ما روي عن الجنيد: إنّما تُطلب الدنيا لثلاثة أشياء: الغنى والعزُّ والراحة، فمن زهد فيها عزّ، ومن قنع فيها استغنى، ومن قلّ سعيه فيها استراح، فقال الطيّب:

لثَلَاثٍ يَطْلُبُ الدُّنْيَا الْفَتَى لِلْغِنَى وَالْعِزِّ أَوْ أَنْ يَسْتَرِيحَ
عِزُّهُ فِي الزُّهْدِ وَالْقَنَعُ غِنَى وَقَلِيلُ السَّعْيِ فِيهَا مُسْتَرِيحٌ

كان في آخر حياته قليل الأكل، ذكر ولده أحمد الطيّب الصغير أنّ والده في آخر عمره كان يكتفي ببيضة نصف مسلوقة، وله من الدين والورع والزهد ما لا يدرك، وكان حاله يُذكر بالسلف الماضين.

توفي - رحمه الله - يوم الأربعاء، ثامن عشر ذي القعدة، سنة تسع وسبعين وتسعمائة، ودُفن في تربة مرج الدّحداح، ظاهر دمشق.

مصادر الترجمة: تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني ٩/١، الكواكب السائرة للغزي ٣/١١٤.

الفهرس

الصفحة

الباب

أ	مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ
١	مُقَدِّمَةُ الْمَنْظُومَةِ
١	حُرُوفُ الْهَجَاءِ
٤	الْحُرُوفُ الْفُرْعِيَّةُ
٥	الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ وَالسُّكُونُ
٨	التَّنْوِينُ
٩	الْهَمْزَاتُ
٩	حُرُوفُ الْمَدِّ
١١	حَرْفَا اللَّيْنِ
١٢	أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ
١٣	الإِدْغَامُ
١٣	حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ
١٤	الْأَحْرَفُ الْمُفْخَمَةُ
١٤	حُكْمُ الرَّاءِ
١٥	حُكْمُ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ

الصفحة

الباب

١٦	حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ
١٦	إِدْغَامُ الْمُثَلِّينِ وَالْمُتَجَانِسِينَ
١٧	حُكْمُ لَامِ «ال»
١٨	أَحْكَامُ الْوَقْفِ
١٩	تَنْبِيهُ
٢١	الْهُوَامِشُ
٢٥	تَرْجَمَةُ النَّازِمِ
٢٧	الْفِهْرَسُ

